

حيث تزوج المرأة أكثر من رجل !

كل شيء هنا . فوق . على سقف العالم . يتعد . وكل شيء له دينة وكل شيء يصل حتى الحجارة .
المكان اسمه « لاداخ » وهو ليس اسمه الأوحده ، بل إن له أسماء مختلفة مثل : التيب الغربية وهبالايا الهندية ، وتيب الصغرى وأرض القمر .

تفسير

أسيمة حسن چانو

و أرض القمر ، ليست تسمية غريبة . فتضاريس البلاد تشبه إلى حد كبير تضاريس سطح القمر التي التفتها رواد الفضاء الأمريكيون .
وهي تقع بين الهند والصين في المنطقة الفاصلة بين حضارتين من أقدم حضارات العالم . وهي أيضا البلاد التي لا تعرف لها حدودا ، ولذلك فهي متنازع عليها دائما . وهي تبدو كإرض بلا نهاية . عليها آلاف من القوم الرجل الذين يرحلون وراء حدود الثلج . في الطريق بين أفغانستان والصين . وحيواناتهم هي دليهم . وهي هويتهم في هذا المكان الغريب . فوق كل سطح العالم !
و لاداخ ، ليست واحدة من المقاطعات

العادية في إقليم كشمير شمال الهند . بل إن لاداخ باتساع مساحتها تحتك أكبر عدد من الأديرة . وأمكنة العبادة هنا في أعلى ثم العالم . حيث كل شيء يتعد . كل شيء له دينة . وكل شيء يصل حتى الحجارة . في لاداخ أكثر من ٢٠٠ بيت للعبادة ومئات الآلاف من الأماكن المقدسة المنتشرة هنا وهناك . وملايين الملايين من الحجارة المقدسة نقشت عليها نصوص للصلاة والعبادة .
إنهم هنا يتركون كل شيء يصل . حتى الطبيعة . وفتحة صلواتهم هي لازمة لهم في كل الأوقات وفي كل الدعاء وفي كل العبادات وتقول :
« أيها الاله . عليك تاج الزهور وزهور اللوتس باركني في عطف وجسي وروحي .
ووديان « لاداخ » ترقد عالية في أعالي



القدم تصل والصلوات مخلوقة في كل الصحراء

الجبال التي ترتفع إلى ٧٥٠٠ متر فوق سطح البحر . ويعيش فيها حوالي ١٠٠ الف من السكان . والكثافة السكانية . فرد واحد لكل كيلو متر مربع . وهذا العدد لم يرتفع كثيرا منذ أكثر من مائة عام . وهذا بالطبع يتناقض كثيرا مع البلاد المجاورة كإندونيسيا مثلا .
وهنا - خلافا لكل بلاد العالم - يمكن للمرأة أن تزوج أكثر من رجل . وهي حين تزوج أي رجل . فهي تزوج بالتالي بصورة أوتوماتيكية أمهات الأصغر دون نقاش أو معارضة . وبقيت البلاد مغلقة في وجه الأجانب والسياح والأغرب إلى ما قبل ستة أعوام فقط .

والطريق الوحيد إلى « لاداخ » هو « طريق الألف » وهي البوابة الوحيدة التي ترتفع إلى ٣٥٣١ مترا علوا ثم وراها يتغير كل شيء في المناطق المجاورة .

ومحاولة السفر إلى « لاداخ » لاتزال معاصرة غير مأمونة فلا أحد يساعدك في ترحالك - بل عليك أن ترحل بنفسك وتقيم في خيمتك وتجهد طريقك بنفسك . وتحتل الجوهالك دون تدمر . فهو رطب وقليل . وأنت في مجالك تجد أن البلد يحتويك كلك . كأنك تجد إلى بقعة مقدسة . مع اختلاف العقائد - فأنت لا تجد هنا إلا الأديرة والجبال والطرق الطويلة المؤدية إلى المعابد والتي تبدو كسدود حجرية . وتشكل من ملايين من الأحجار المقدسة التي ترمز لثقافت العقائد .

وبين العبادة التي تكثر هنا بنيت على شكل أعشاش طائر السنونو . بحيث تتداخل مع البيوت والصخر وتشكل وحدة لا يمكن الفصل بينها .

والسألة هنا ليست مجرد أجساد ومعابد وحجارة وطرق وإنما هي أيضا قلب وروح . فالبلاد تأخذك إلى داخلها دون مقاومة ولا انفصال ولا انفصام بين السياسة والدين هنا . ولا بين العقل والقلب .

الناس سعداء والوجوه منسقة منسوحة والانسجام الكامل الرائع يبدو هنا بين الانسان والطبيعة كما لا يبدو في أية بقعة من بقاع الأرض . لوحة فيها حارمونية رائعة .

وفي هذا الصيف من عام ١٩٨٠ شهدت مدينة « ليه » التي تبعد عن عاصمة كشمير ٤٢٠ كيلو مترا احتفالا خاصا في دير « هيبس » الذي يقع على بعد ساعتين سافرا بالسيارة من العاصمة .

وفي كل صيف تقام احتفالات دينية ولكن هذا العام ١٩٨٠ كان يمتاز بشيء خاص : إذ أنه يحتفل بتويج شاب في السادسة عشرة من عمره : « بعودة ميلاد الإله فيه » حيث يرسل إلى شعبه الذي ينتظره وتظهر صورته مطبوعة مضاعفة الحجم على ملابس خاص يسمى « نانكا » ويراهم بالتالي العالم كله . وهذه اللوحة المرسومة من القماش لا تفرق إلا مرة كل ١٢ عاما .

بدأ الاحتفال في الساعة الرابعة صباحا حيث كان يجلس منذ أيام بضعة آلاف من الناس أمام الصورة الملوقة والتي رسم عليها صورة مؤسس الديانة « بادما سام بها » والذي يحتفل بعيد ميلاده في هذا الصيف . ويقول مشاهدو الاحتفال إن عدد « الحجاج » يبلغ ٨٠٠٠ حاج هذا العام وبعضهم قضى أكثر من ١٥ يوما سائرا على قدميه ليصل إلى هنا . ويشاهد « النانكا » المقدسة !

كل شيء جاهز لهذا اليوم وتبدأ الحياة في المدينة تنبض . هنا تتسرع الديانة البوذية على الديانات التي قبلها . والتي تسمى بديانات « اليون » وهي ديانات تقديس الطبيعة . والاحتفال يكون بلا شك بالموسيقى لعد كل الشعوب أيا كانت ومنها بلغ مبلغها من البداية أو الحضارة .

والموسيقى هنا تكون بالطبول والأبواق النحاسية . والرقص بالأقنعة . حتى يتمزج المرح والمجد . والنكات بالصلاة ! الرقصون هم من الرهبان - كما جرت العادة - وهم يزودون قصة الموت . إنهم يحاولون السيطرة على أرواح الموتى . إنها عقوس دينية حقة . هذه الرقصات . ولكن هل يمكن أن نقول عنه إنه دين بدائي ؟

أهدا .
فكلما اشتد اهتمام شعب من الشعوب بانوت نحت عليه أن تزيد معرفته بالحياة ورمحه الأديان هي الارتقاء بالانسان إلى





ويرى في الدير حتى يبلغ السادسة عشرة من عمره ثم يعرض على شعبه في اليوم المشهود . ويسمى هذا الراهب الاله بلعنهم : « رينوش » .

و « رينوش » هذا العام شاب ذكي الملامح ، مرح ، متدين ، لطيف ، ويبري التصوير . ولكنه صغير السن إلى الحد الذي يصعب عليه أن يثبت وجوده أمام الرهبان القدامى المخضرمين العجائز .

مشكلته عسيرة ولكنه يجب أن يخلصها . فشعبه سيحبه ويستمد منه القوة وهو أولاً وأخيراً « الاله المولود » في شعب « لاداخ » .

رجال الدين يراقصون رقصات الموت بالأقعة في العبد الكبير .

القلمية والانسجام في نعال بوذا في دير لين .

صلاة داعية في الصباح الباكر : كل عائلة لها مدعها الخاص



الزبد والشاي والدقيق الغذاء الأساسي لاداخ .

درجة الإيمان بالحياة بعد الموت . . فهذه هي الوسيلة الوحيدة التي تجعله يعيش حياته بطريقة صالحة غنية مفيدة .

ويستمر الرقص والموسيقى يومين كاملين تتناوب فيها فرق الرقص وتتبادل ذلك فيما بينها .

وفي اليوم الثالث يظهر « المولود الاله » ليُعرف عليه الناس - أما كيف يتنازل فهذه قصة :

حين يموت الراهب « الاله القديم » يتنازل « الكهوت » الخاص بالدير عدة أطفال يبلغون الثانية فقط من أعمارهم - كما هو الحال أثناء اختيار الدالاي لاما - وكل طفل عليه أن يجتاز امتحانا صعبا وهو أن يمر تحت عدة فتاجين من الشاي وعدة باقات من الورد دون أن يلمسها . ثم يؤخذ الفائز

بين مصر وفلسطين
تبع حكومة فلسطين
إدخال بعض أنواع الحصر
المصرية إلى بلادها وتفكر
السلطات الرسمية في رفع
الرسوم الجمركية

٥ أكتوبر

لجاننا

١٩٣٠

- تلست إدارة بلدية
الإسكندرية القطع الذهبية
الأثرية التي وجدت في أثناء
حفر أحد المغازي بين شارعي
أبي قير والإسكندر وسلم
لإدارة المتحف البلدي
لتحفظ فيه



في الإسكندرية
من هنا وهناك
كثافة عبد حمدي جلال
الملك ليعطي أموال البوصلة
يوم الأربعاء ١٨ أكتوبر
الجزء من الساعة الخامسة
عشرة صباحاً ويصح في
المساء من الساعة السادسة
والصباح في الساعة السابعة
والعصر

الفاجعة الالهية

سقوط المنطاد ١٠١ وهلاك رطبه!



المنطاد ١٠١ طبعاً إلى
ساربه قبل الحادثة المشؤمة

١١ متافراً
لندن في ٥ أكتوبر - إنديا
سقوط المنطاد البريطاني
١٠١ في وصفه الملك
١١٦٦ في وصفه الملك
بكتاب أرسله إلى رئيس
الوزراء بأنه نكبة قوية قد
رفعت إنكلترا بأسرها. وقد
أيدت وزارة الطيران أن
الورد غوسون والمسديرك
وغيرهم من كبار رجال الطر
قد طلقوا ولم ينج غير عاتمة
من رجال المنطاد ورويه
والكثرة هي أعظم نكبة
طيران حتى الآن.

وأعت حادثة مفجعة المنطاد
الانجليزي ١٠١ الذي هو
أكبر منطاد في العالم سقط
على الأرض في الساعة الثامنة
والثلاثون ٣٠ من صباح
الأحد بالقرب من وولف
والتمتد النار في الحال
وقد ماتت في هذه الحادثة
المنطاد ١٧ شخصاً من
المنطاد بحرقهم بينهم الورد
غوسون وزير الطيران والسير
ديكر وهي مصلحة الطيران
الملك



صورة حطام المنطاد ١٠١ الذي وصفه الملك بأنه نكبة قوية
في كتابه أرسله إلى رئيس الوزراء

الطلبة وعصبي
المدراس تصاعد
الشكوى

في كل عام ترفع شكوى
طلبة من عصبي المدارس في
كل عام يجب بوزارة
حرف أن تتدرك هذا
الحال وفي كل عام تسع
الإعداد للقبولة إما بسبق
المدراس وإما بضعف الموازية
وأما بعد ذلك
أما القول بالخرج من كارة
المعلمين فلا نسلم به لأن
ذلك ليس من شأن الذين
يعطون العلم وأما شأن
الحكومة فهو توسيع مدارسها
حتى يجد كل طالب مكاناً
وحتى لا يعم أمد فلما
تمثلت المدارس الثانوية فإن
المدراس قليلة لا تتسقى
هذه كلفتنا وأما كبار
معلمي وزير المعارف أن
يتنوع بالوسائل التي ترضى
الجميع ولا يعم أمد من
العلم



هذه المبالغ الزائدة باسم
. نال الخبيث، ولكن أعدا
غير متجان لا يعرف مقدار
هذه المبالغ وقد أهم
تورسكي ثم زوجهين هذه
متجان باحلاس هذه
الأمر

ظهرت قصعة حقدرة
لرئيس متجان ديكتاتور
روسيا السوفيتية وحقيقة
ليس ذلك أنه أودع فلما
في أحد بولك برفك الكثرة
باسم زعيم روسي يمشق
على أن يفتح هذا الملك عبد
وقادته أرواحهم من روسيا
وبقال إن في الملك الذي
على أن متجان قد احتسب
صالح حاله عن عزالة
الحكومة وهذه المبالغ
جمعت من بيع الضائع التي
تتولاه الآن الحكومة
الروسية بدلاً من التجار
وقد أودعت باسم «عالم
العهد»
يعرف زملاء متجان سر

وقد تأكد أن الرياح
الزعزعة للفاكهة هي السبب
في الكارثة
وإن كان حيد الطيران
الفرنسي مستوفى بالتحقيق
الرحمي معاودة القيين
البريطانيين، وتكاليف هذا
المنطاد أربعة ملايين ونصف
من الخيانت الإنجليزية

تجار الحصر والفاكهة
وعلاقتهم بالمتجن
عندما أن التيه عقدت على
إشياء طائفة تجار الحصر
والفاكهة في القاهرة
وهو أيضاً جمع شتهم
ويوجد كالمسلك في إسكندرية
من شراء الفاكهة والحصر
من التجار مباشرة بدون
الوساطة

خطبة ملكية



أنع أمين ربحاً ما عطلة
صاحب الجلالة الملك
فريس ملك بلغاريا إلى
صاحبة السمو الأميرة جوفانا
كثرة جلالي ملكي إيطاليا
وقد كان قداسة البابا يعارض
لائحة لخطب العروسة
ثم وجد حلاً للموقف فأعلن
مواقفه على الخطبة

استراك سيد نصر في بطولة أوروبا
سبازو حيد نصر في
١٢ أكتوبر الرياضي فولدي
باريس الذي تغلب بوزن
على رينولد ١٢٦ كغرام
وسينافو نصر في ٢٣ أكتوبر
إلى ميونخ ليحاول التراجع
بطولة أوروبا بالوزن وستكون
المرحلة بين هالتر ووجيه
وهوسين (فرنسيين)
وولبرت فوجت ووجيه جبر
(المالين) وقد عدل الخطي
الأفاني سويسر عن تجربة
خطبه لصاحب الجلالة وجماعت
الأخبار بأن نصر قد قرر
الاستراك في المباراة



أغرب من الخيول
حيوان غريب من عجائب الطبيعة له جسم
جزير رؤاس ذئب وساق كلب ووزن كغرام
وأذنا مثل ريشة حر وأسان شجكة ومخالب ثمر
ولسان مطروح طولها ٤٥ سنتيمتراً